

شرح الشمقة (٨)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال ابن منان نعوا مس ثوبها لجسمها.
ثلاثة مثل الثالث في الرقي. ما الثالث؟ نعم. أحسنت. أحسنت؟ نعم - 00:00:00

الذي يقع أحسنت بارك الله فيكم. قال ولا تسأل عما ابى منجوا وما تريق من دموع حدق. ما الجواب او الحزن على القلب. نعم
احسن بارك الله فيك. نعم تفضلشيخ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولوالدينا ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين قالوا رحمة الله اغنى على ذكر الله اهن على ذكر الله - 00:00:40

في معهد طلابي ونختتي حلوان في وسطه من نجدة ودعت في ظل واليوم عزة احتجمت عنى لزرتها صاحبها نعم باكر لا يلتقي بيلب
وذرق وبين جنبي فؤاد ابن ابي صفرة قاطع احسنت بارك الله فيكم احسنت - 00:01:10

قال رحمة الله اعن على ذكر ليالي سلفت لي معها كالبارق المعتديق اه كلمة تقال عند التوجع الا ذكر الليالي سلفت ما كان باللسان فهو
ذكر بكسر الذال. وما كان بالقلب اي بمعنى التذكرة - 00:02:00

يجوز فيه كسر الدار وضمنها والضم هو الاعلى. يجوز ان تقول فيه ذكر وذكر امه الاعلى قال في مواطنة الفصيح واجعل فلانا منك يا
زيد على ذكر ولا تخلفه فيمن اغفل. اهن - 00:02:20

على ذكر ليالي سلفت اي مضت وتقدمت لي معها كالبارق المتعلق بالبرق السحاب ذو البرق. المؤتلق اللامع يريد ان تلك الليالي التي
يصفها كانت سريعة المرور. قصيرة الزمن. يشبهها في سرعتها بالبرق - 00:02:40

و زمن الفرح والسرور لا يشعر الانسان بطوله فيراه قصيرا. وزمن الحزن يشعر بطوله فيراه طويلا كما قال الشاعر فالليل اطول شيء
حين افقدها والليل اقصر شيء حين القاها والليل واحد - 00:03:00

لكن هذا تأثير السرور والحزن. قال المتنبي العاشقين طويلا وقال اخر ليلة كاد يلتقي طرفاها قصرا وهي ليلة الاجتماع قال في معهد
المعهد هو المنزل الذي لا يزال القوم اذا بدوا عنه رجعوا اليه. كنا به - 00:03:20

اي فيه فالباء هنا ظرفية كالياء في قوله تعالى ولقد نصركم الله في بدر اي في بدر. كنا به في معهد كنا به كنختي حلوان. كنختي
حلوان في وصل بلا تفرق. نقلتان حلوان - 00:03:50

يضرب بهما المثل في طول الصحبة. وقد اكثر الشعراء من ذكرهما. من ذلك قول مطیع بن ایاس اسعداني نختي حلاني وارتیالی من
رب هذا الزمان ولعمري لو ذقت ما الم الفرقة ابکاكم الذي - 00:04:10

ثاني اسعداني وايقنا ان نحسن سوف يلقاكم فتفترقان. وقد حق ما قاله الشاعر. فلما خرج الرشید في افتته الى طوس هاج به الدم
بحلوان. فنعت له الطبيب الجمار والجمار هو قلب النخلة. اذا اخذ - 00:04:30

تموت ولم يكن هناك نخلة الا نختتا حلوان. فقطعت احداهما واوتي بحملها ثم انه رأى النخلة القائمة فوجد مكتوبا عليها الآيات
السابقة اسعداني ان اخذتني حلاني الى ان قال اداني وايقن ان نحسن سوف يلقاكم فتفترقان. فاغتم لذلك الرشید. وقال يعز علي ان
اكون حسكم - 00:04:50

ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم. قالوا فلم تثبت الاخرى ان ثبت ماتت وما ت. قال نمنا به ما نشتئي
من لذة ودعة في ظل عيش دافقه - 00:05:20

ملنا به اي اصينا بالمعهد. الضمير يعود المعهد المذكور في البيت السابق. في معهد كنا به كنخلتين وانا في وصل بلا تفرق نمنا به ما نشتئي الشهوة اشتياق النفس الى الشيء من لذة اللذة نقىض الالم وداعه - 00:05:40

ادعى الراحة وسعة العيش. في ظل عيش اي في ظل عيش واسع. ازمانك السادس مساعدنا ومقلة الرقيب ذات بخ. ازمان الازمان -
جمع زمن. كان السعد. السعد معنى السعادة ضد النحس والشقاء. لي مساعدنا اي مواتيا معينا. ومقلة الرقيب اي الحارس والحافظ -

00:06:00

ذات بحق. البخ اقبح العور. يقول في تلك الازمان بلغنا مقصودنا من لذة العيش وكان الرقيب الذي يقلقنا غافلا عننا. ثم انه تبدل
الحال كما قال واليوم قد صار سلام عزة - 00:06:30

اسمعوا من لبنى وان لم نلتقي. يقول يكفيه من لبنى التي يذكرها في شعره سلام عزة. لما في هذا لما بهذا الى ما يروى في كتب الادب
بان كسيرا وقف مرة على عزة فسلم عليها. فردد السلام على جمالها - 00:06:50

قالت عليك السلام يا جمل. فقال يخاطب جمله حيثك عزة يوم البين وانصرفت. فحيبي ويحك من حباك يا جمل. لو كنت يايتها ما
زلت دامقة عندي. وما مسك الادلаж والعمل. ليتك التحية تكاد لي فاجعلها مكان يا جمل حبيب - 00:07:10
يا رجل يقول في هذا البيت لو سلمت عليه لبنى كسلام عزة هذا لرأه شيئاً كثيراً. ثم انتقل من الغزل الى الحماسة. فقال والله لو
حدد خيار قومها واحتتجبت عنى بباب مغلق. والله اكد كلامه بالقسم. والقسم اقوى المؤكّدات - 00:07:30

عند الملاغيين لو حلت اي نزلت ديار قومها القوم جماعة الرجال. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيراً منهم ولا نساء من نساء. فهذا يدل على القوم جماعة الرجال - 00:08:00

وقال زهير ابن ابي سلمى وما ادرى وسوف يخالف ادرى اقوم الحسن ام نساء؟ فان تكون النساء مخبئات فحق لكل محسنة هداء. قال
اقوم ال حصن ام نساء. فهذا يدل على ان القوم اذا اطلقوا فالمحصور جماعة الرجال. ولا تدخلوا النساء - 00:08:20
وفيهن لكن قد يدخلن تبع كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. ليس المقصود انه ادب الرجال دون النساء. فالمراد هنا الرجال
والنساء. والله لو حلت ديار قومها واحتتجبت اي - 00:08:40

كثرت عنى بباب مغلق من اغلقت الباب فالباب مغلق. ولا يقال مغلوق. قال الأسود الدؤلي ولا اقول لقدر القوم قد غلبت. ولا اقول لباب
الدار مغلوق. لكن اقول لبابي مغلق - 00:09:00

وغيت قدرى وقابل هذا النموي ابريق. قال في منحة المليح الباب مغلق ولا مغلوق. اللحن يا صاحبى هو العقوق. قال لزرتها قال
لزرتها. هذا جواب القسم. واللين والليل جون. الجو من العداد. يطلق - 00:09:20

سؤال الابيض والاسود. والمراد هنا الاسود لانه قال والليل جون حالك ومعنى حالك شديد السود انهى الجفن غطاء العين لم يكتحل
بارقي يعني لم تسهر. فالسهر ليس من شأنها بل من شأنه هو. كما - 00:09:50

قال عمر بن ابي ربيعة واد كفاتها كل شيء يهمها فليست لشيء اخر الليل تسهر معى ثلاثة تقي صاحبها اي تدفع عنه ما لم تكن نون
الواقية تقي. نون الواقية هي التي - 00:10:10

تلحق الفئة ناحية اتصال بباء المتكلم فتقىه من الكسر كما قال ابن مالك وقبل النفس مع الفعل التزم نون وقاية لأن يا المتكلم يكون
ما قبلها مكسورة. والفعل لا يكسر فيؤتى بدون وقاية. التي تقي الفعل - 00:10:30

من الكسر. مثلاً تقول اكرمني. لولا نون الواقية لقلت اكرمي وذلك لا يجوز في الفعل ما هي الثلاثة التي تقيه اشد من وقاية نون
الواقية الفعل من كسر؟ قال سيف كصمصامة عمرو باطن. لا يتقوى بيلب ودرق. هذا الاول. ما يعرب سيف - 00:10:50

نعم بدل من ثلاثة احسنت نعم بدل من ثلاثة لدى البعض منكم؟ نعم احسنت. بدل بعض منكم. سيف كصمصامة لا يتقوى بيلب ودرق.
الصمصامة هي السيف الصارم الذي لا يثنى. والمراد هنا - 00:11:20

صمصنة عمرو بن مأدی كلب رضي الله عنه. باطن اي قاطع. لا يتقوى لا يتحرز منه ولا يتحفظ منه. بيلب قوة درقي اليتب الدروع. قال
عمرو ابن كلثوم عليها البيض واليلب اليماني. واسياf يقمن وينحنينا. والدرب الترس - 00:11:50

وعمر بن ماذكورة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارس مشهور ووطن مذكور شهد عاممة الفتوح وابلى بلاء حسنا في
القادسية. يذكر ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كتب الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يطلب مدادا. فكتب عمر -
الى ابا عاصي امدادتك بالفقي رجل. عمرو بن معدني كذب وطليحة بن خويلد الاسدي. فشاورهما في الحرب ولا توليهما شيئا. واما
صمصامته فهي من اشهر سيفون العرب تضمن بها المثل في المضاع وكرم الجوهر. وكان عمر كثير الغناء بضمصامته في الاسلام. وفيها
يقول من شعر له -
00:12:30

ساني ازرق اللعيب فيه. وضمصامي يضم في العظام. وقد تداولت الملوك ضمصامة عمرو رضي الله عنه بعده حتى وصلت الضمصامة
الى هارون الرشيد. يذكرون انه اتفق ان بعض ملوك الهند -
00:13:00
الى هارون الرشيد هدايا. وكان من بينها سيفون قلعية من اجود سيفون الهند. فلما حضرت الهدية بين يديه دعا هارون الرشيد
لضمصامة. وصف تلك السيفون. وجعل يقطعها بالضمصامة كما الحديد والخشب والرسل ينظرون ويتعجبون من ذلك. فهذا الاول مما
يقي ابن الونان اشد -
00:13:20

وقاية النون الفعل من الكسر. والثاني قلب بين جنبيه مثل قلب المهلب بن ابي صفرة في الثبات والشجاعة قال وبين جنبي فؤاد ابن
ابي صفرة قاطع قرب الازرق وبين جنبي -
00:13:50
الجنب شق الانسان وغيره. فؤاد ابن ابي صفرة قاطع بالجر صفة لابن ابي صفرة القرى الظاهر قرب بالازرق المهنئ بن ابي
صفرة من التابعين وهو قال مشهور في زمانبني امية. وكان صاحب حروب خاض معارك كثيرة مع الخوارج. واما نافع ابن الازرق -
00:14:10

فهو رأس الازارقة من فرق الخوارج. واليه تنسب الفرقه. وكان شجاعا مقدما في فقه الخوارج وله مع ابن عباس رضي الله عنهم
سؤالات كثيرة في التفسير ستأتي ان شاء الله في اخر الشمقية -
00:14:40
عند قوله في مدح الشعرا لم يكن فيه بيان اية ما فسرت مسائل ابن الازرق وقول ابن الونان قاطعي قال ابن ازرق فيه تجوز لان
المهلب لم يقاتل نافع بن الازرق فقد كان موت نافع بن الازرق قبل ولادة مهلب -
00:15:00
لكنه قاتل الازارقة اتباع نافع ابن الازرق. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:15:20